نقطة من بحر علمه صلى الله عليه وسلم ولا سبيل الى جحد الملحد لشيء من ما ذكرناه
ولا وجد الكفرة حيلة في دفع ما نصصناه الا قولهم اساطير الاولين
وانما يعلمه بشر فرد الله قولهم بقوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي
وهذا لسان عربي مبين ثم ما قالوه مكابرة العيان فان الذي نسبوا تعليمه اليه
اما سلمان او العبد الرومي وسلمان انما عرفه بعد الهجرة ونزول الكثير من
القران وظهور ما لا ينعد من الايات واما الرومي فكان اسلم وكان يقرا على النبي
صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه وقيل بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس
عنده عند المروة وكلاهما اعجمي اللسان وهم الفصحا اللد والخطبا اللسن
قد عجزوا عن معارضة ما اتى به والاتيان بمثله بل عن فهم وصفه وصورة تاليفه
ونظمه فكيف باعجمي الكن نعم وقد كان سلمان او بلعام الرومي
او يعيش او جبر او يسار على اختلافهم في اسمه بين اظهرهم يكلمونه مدى
اعمارهم فهل حكي عن واحد منهم شيء من مثل ما كان يجي به محمد صلى الله عليه وسلم
وهل عرف واحد منهم بمعرفة شيء من ذلك وما منع العدو حينيذ على كثرة
عدده ودوب طلبه وقوة حسده ان يجلس الى هذا فياخذ عنه ايضا ما
يعارض به ويتعلم منه ما يحتج به على شيعته كفعل النضر بن الحارث بما كان
يمخرق به من اخبار كتبه ولا غاب النبي صلى الله عليه وسلم عن قومه ولا كثرت
اختلافاته الى بلاد اهل الكتاب فيقال انه استمد منهم بل لم يزل بين اظهرهم
يرعى في صغره وشبابه على عادة ابنايهم ثم لم يخرج عن بلادهم الا في سفرة
او سفرتين لم يطل فيهما مكثه مدة يحتمل فيها تعليم القليل فكيف الكثير
بل كان في سفره في صحبة قومه ورفاقة عشيرته لم يغب عنهم ولا خالف
حاله مدة مقامه بمكة من تعليم واختلاف الى حبر او قس او منجم او كاهن
بل لو كان هذا بعد كله لكان مجي ما اتى به في معجز القران قاطعا لكل عذر
ومدحضا لكل حجة ومجليا لكل امر

فصل ومن خصايصه

عليه السلام وكراماته وباهر اياته انباوه مع الملئكة والجن وامداد

الله

الله له بالملئكة وطاعة الجن له ورؤية كثير من اصحابه لهم قال الله تعالى وان
تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وقال اذ يوحي ربك الى الملئكة اني
معكم فثبتوا الذين امنوا وقال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم
الاية وقال واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الاية حدثنا
سفيان بن العاصي الفقيه سماعا عليه ثنا ابو الليث السمرقندي ثنا عبد الغافر
الفارسي ثنا ابو احمد الجلودي ثنا ابن سفيان ثنا مسلم ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة
عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبيش عن عبد الله قال لقد راى من ايات
ربه الكبرى قال راى جبريل في صورته له ستمائة جناح والخبر في محادثته
مع جبريل واسرافيل وغيرهما من الملئكة وما شاهده من كثرتهم وعظم
صور بعضهم ليلة الاسرا مشهور وقد راهم بحضرته جماعة من اصحابه
في مواطن مختلفة فراى اصحابه جبريل عليه السلام في صورة رجل يساله عن
الاسلام والايمان وراى ابن عباس واسامة وغيرهما عنده جبريل في صورة
دحية وراى سعد على يمينه ويساره جبريل وميكايل في صورة رجلين عليهما
ثياب بيض ومثله عن غير واحد وسمع بعضهم زجر الملئكة خيلها
يوم بدر وبعضهم راى تطاير الرؤوس من الكفار ولا يرون الضارب
وراى ابو سفيان بن الحارث يوميذ رجالا بيضا على خيل بلق بين السما والارض
ما يقوم لها شيء وقد كانت الملئكة تصافح عمران بن الحصين وارى النبي
صلى الله عليه وسلم حمزة جبريل في الكعبة فخر مغشيا عليه وراى
عبد الله بن مسعود الجن ليلة الجن وسمع كلامهم وشبههم برجال الزط
وذكر ابن سعد ان مصعب بن عمير لما قتل يوم احد اخذ الراية ملك على صورته
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له تقدم يا مصعب فقال له الملك لست
بمصعب فعلم انه ملك وقد ذكر غير واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب
انه قال بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل شيخ بيده عصا فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه وقال نغمة الجن من انت قال انا هامة بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)